فلا قال فبين لي ذلك يا ابن رسول الله قال علوا ان عوام
اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وباكل الحرام
والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات
وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا
تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا
له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم بانهم يقارفون المحرمات
واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق
لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله فلذلك
ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا
تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوا ووجب
عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله اذا كانت دلايله اوضح من
ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا
من فقهايهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على
حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح
امره مستحقا وبالترفق بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان
كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هولاء
الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة

فقهائهم فامّا من كان من الفقهاء صائنًا لنفسه حافظا لدينه مخالفًا
على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوامّ ان يقلّدوه وذلك لايكون الّا
بعض فقهاء الشيعة لاجميعهم فانّ من يركب من القبائح والفواحش
مراكب فسقة فقهاء العامّة فلا تقبلوا منهم عنّا شيئا ولاكرامة
لهم وانّما كثر التخليط فيما يتحمّل عنّا اهل البيت لذلك لانّ الفسقة
يتحمّلون عنّا فهم يحرّفونه باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على
غير وجوهها لقلّة معرفتهم وآخرين يتعمّدون الكذب علينا
ليجرّوا من عرض الدّنيا ما هو زادهم الى نار جهنّم ومنهم قوم نصّاب
لا يقدرون على القدح فينا يتعلّمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجّهون
به عند شيعتنا وينقصون عند نصّابنا ثمّ يضعفون اليه اضعافه
واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التى نحن براء منها فيتقبّله
المستسلمون من شيعتنا على انّه من علومنا فضلّوا واضلّوهم وهم
اضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علىّ عليه السلام واصحابه
فانّهم يسلبونهم الارواح والاموال وللمسلوبين عند الله افضل
الاحوال لما لحقهم من اعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون
المشبّهون بانّهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشكّ
والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلّونهم ويمنعونهم عن قصد الحقّ

المصيب

المصيب لاجرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لايريد
الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه فى يد هذا الملبس الكافر
ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول
منه فيجمع له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على من اضله لعن
الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال رسول الله صم شرار علماء امتنا
المضلون عنا القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون
اضدادنا بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنوننا ونحن
بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وبصلوات ملايكته المقربين
علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قيل لامير المؤمنين عم من
خير خلق الله بعد ايمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا
قيل فمن شرار الخلق بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد المستمين باسمايكم
والملقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم والمتامرين في
ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل
الكاتمون للحقايق وفيهم قال الله تعالى أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ
اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا الاية ثم قال
الله عز وجل فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قال الامام عم

قال الله تعالى لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا
انها صفة النبي وهو خلاف صفته وقالوا للمستضعفين هذه
صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن
اصهب الشعر ومحمد بخلافه وهو يجئ بعد هذا الزمان بخمس مائة
سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم
لهم منهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله وخدمة
علي عم واهل خاصته قال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت
ايديهم من هذه الصفات المحرمات المخالفات لصفة محمد وعليهما
الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة من
العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون من الاموال التي يأخذونها
اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله والجحد لوصيه اخيه
علي ولي الله عليه السلام قوله عز وجل وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ
إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ
عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
قال الامام عم قال الله عز وجل وقالوا يعني اليهود المصرون
المظهرون للايمان المسترون للنفاق المدبرون على رسول الله وذويه

بما يظنون

بما يظنّون ان فيه عطبهم لن تمسّنا النّار الّا ايّاما معدودة وذلك
انه كان لهم اصهار واخوة رضاع من المسلمين يَسْتُرُون كفرهم
عن محمّد وصحبه وانْ يكونوا به عارفين صيانةً لهم لارحامهم و
اصهارهم قال لهم هؤلاء لِمَ تفعلون هذا النّفاق الّذى تعلمون
انّكم به عند الله مسخوط عليكم معذّبون اجابهم هؤلاء اليهود
بان مدّة ذلك العقاب الّذى نعذّب به لهذه الذّنوب ايّاما معدودة
تنقضى ثمّ نصير بعده فى النّعمة فى الجنان فلا نتعجّل المكروه في
الدّنيا للعذاب الّذى هو بقدر ايّام ذنوبنا فانّها تفنى وتنقضى و
نكون قد حصّلنا لذّاتِ الحُرّية من الخدمة ولذّات نعمة الدّنيا ثمّ لا
نبالى بما يصيبنا بعْدُ فانّه اذا لم يكن دايما فكانّه قد فنى قال
الله تعالى قل يا محمّد اتّخذتم عند الله عهدا انّ عذابكم على كفركم
بمحمّد ودفعكم لاياته في نفسه وفي علىّ علم وساير خلفايه
واوليايه منقطعٌ غيرُ دايم بل ماهوا الّا عذاب الدايم لا نفاد له فلا
تجترؤا على الآثام والقبايح من الكفر بالله وبرسوله وبوليّه
المنصوب بعده على امّته ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشّفيق
الرّحيم الكريم لولده ورعاية الحدب المشفق على خاصّته فلن يخلف
الله عهده فلذلك انتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في

حوزام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهدا ام تقولون بل انتم
في ايهما ادعيتم كاذبون ثم قال الله تعالى رادا عليهم بلى من
كسب سيئة واحاطت به خطيئته الاية قال الامام عم السية
المحيطه هى التى تخرجه عن جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله و
تومنه من سخط الله هى الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوة
محمد رسول الله والكفر بولاية على بن ابى طالب عم وكل واحد
من هذه سية تحيط به اى تحيط اعماله فتبطلها او تمحقها فاولئك عاملوا
هذه السية المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال
رسول الله صـ ان ولاية على حسنة لا يضر معها شئ من السيات وان
جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب
في الاخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان
ولاية اضداد على ومخالفة على سيئة لا ينفع معها شئ الا ما ينفعهم
بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الاخرة فلا يكون
لهم الا دايم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية على لا يرى الجنة
بعينه ابدا الا ما يراه مما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله
وماواه فيزداد حسرات وندامات وان من يوالى عليا ويبرى من اعدايه
وسلم لاوليايه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت

على غير هذا لكان ذلك ماواك والا ما يباشره منها ان كان مسرفا على
نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف بجهنم كما ينظف قذر بدنه
بالحمام الحمامى ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه ثم قال
رسول الله صم اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان
ابطات بكم عنها قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل
يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي على قال من قذر نفسه
بمخالفة محمد وعلى عم وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات
وخالف ما رسم له من الشرايع جاء يوم القيامة قذرا طفسا يقول له
محمد وعلى يا فلان انت قذر طفس لا تصلح برافقة مواليك الاخيار
ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملايكة المقربين لا تصل الى ما
هناك الا بان تطهر عنك ما هاهنا يعنى ما عليك من الذنوب فيدخل
الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من يصيبه
الشدايد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه من هنا ومن هنا من يبعثهم
اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من
يكون ذنوبه اقل واخف فيطهر منها بالشدايد والنوايب من السلاطين
وغيرهم ومن الافات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر
ومنهم من يقرب موته وقد بقى عليه فيشدد نزعه ويكفر عنه

فانُ بقی شیٔ وقوی علیه ویکون له بطن واضطراب فی یوم موته فیقل
من یحضره ویلحقه به الذل فیکفر عنه وان بقی شیٔ اتی به ولمّا
یلحد فیوضع فیتفرقون عنه فیطهّر فان کانت ذنوبه اکثر واعظم
طهّر منها بشدائد عرصات القیامة فان کانت اکثر واعظم طهّر
منها فی الطبق الاعلی من جهنم وهؤلاء اشد محبّینا عذابا واعظمهم
ذنوبا لیس هؤلاء یسمّون بشیعتنا ولکنهم یسمّون بمحبّینا وموالین
لاولیائنا والمعادین لاعدائنا انّ شیعتنا من شیّعنا واتّبع آثارنا و
اقتدی باعمالنا وقال الامام عم قال رجل لرسول الله یا
رسول الله فلان ینظر الی حرم جاره فان امکنه مواقعة حرام لم یرع
عنه فغضب رسول الله وقال ایتونی به فقال رجل آخر یا رسول
الله انه من شیعتکم یعتقد موالاتک وموالات علی عم وتبرّء من اعدائکما
قال رسول الله صم لاتقل انه من شیعتنا فانه کذب فانّ
شیعتنا من شیّعنا واتّبعنا فی اعمالنا ولیس هذا الذی ذکرته فی هذا
الرجل من اعمالنا وقیل لامیر المؤمنین عم فلان مسرف علی نفسه
بالذنوب الموبقات وهو مع ذلک من شیعتکم فقال امیر المؤمنین عم
قد کتب علیک کذبة اوکذبتان ان کان مسرفا بالذنوب علی نفسه
یحبّنا ویبغض اعداءنا فهو کذبة واحدة هو من محبّینا لا من شیعتنا

وان کان

وان كان يوالى اوليائنا ويعادى اعدائنا وليس بمسرف على نفسه كما
ذكرت فهو منك كذبة لانه لايسرف في الذنوب وان كان يسرف
في الذنوب ولايوالينا ولايعادى اعداءنا فهو منك كذب ان قال
رجل لامراته اذهبى الى فاطمة بنت رسول الله فسلها عنى انا من
شيعتكم ام لست من شيعتكم فسالتها فقالت قولى له ان كنت تعمل
بما امرناك وتنتهى عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجعت
فاخبرته فقال يا ويلى ومن لم ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا
خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت امرئة
فقالت لفاطمة ما قال زوجها فقالت فاطمة علم قولى له
ليس هكذا شيعتنا من خيار اهل الجنة وكان محبينا وموالى اوليائنا
ومعادى اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا
اوامرنا ونواهينا في ساير الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد
ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات القيامة بانواع
شدايدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم
نحبنا عنها وننقلهم الى حضرتنا قال رجل لحسن بن على علم انى
من شيعتكم فقال الحسن بن على علم يا عبد الله ان كنت لنا في
اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في

ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل انا من شيعتكم
ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير
وقال رجل للحسين عم يابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله
ولا تدعين شيئا يقول الله كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من
سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودخل ولكن قل انا من مواليكم
ومحبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين عم يابن رسول الله انا من
شيعتكم الخلص فقال عم له يا عبد الله فاذا انت كابرهيم
الخليل الذي قال الله وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب
سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك
كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك
كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة
لكذبك هذا وقال الباقر عم لرجل فخر على آخر نفاخرني
وانا من شيعة آل محمد الطيبين فقال له الباقر عم على ما فخرت عليه
ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله أمالك معك تنفقه
على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على
نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا
احب الينا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين من النجاة بمحبتكم وقيل

الصادق

للصادق عم ان عمارا الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفه
فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي
فقام عمار وقد ارتعدت فرايصه فاستفرغه البكاء فقال له ابن
ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال
لك رافضي فتبرء من الرفض فانت اخواننا فقال له عمار يا هذا
ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني بكيت عليك وعلي اما بكايي على
نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها وزعمت اني رافضي
ويحك لقد حدثني الصادق عم ان اول من سمي بالرافضة السحرة الذين
لما شاهدوا آية موسى في عصاه آمنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون
واستسلموا لكل ما انزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا
دينه فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره الله
فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله على
قلبي وقد بقيت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل
ويقول عماره اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك
ابن ابي ليلى
فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد العقاب
علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكايي عليك فلعظم
كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان

صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك
على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق عم لو ان على عمار من
الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات
وانها لتزيد في حسنات عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها
اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى ابن جعفر عم
مررنا برجل في سوق وهو ينادى انا من شيعة محمد وآل محمد
الخلص وهو ينادى على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى عم
ما جهل ولا اضاع امرء عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا هذا
كمن قال انا مثل سلمان وابى ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك
يناجش في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشترى الشئ بثمن
فيزايد الغريب بطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشترى قال لا اريده
الا بكذا بدون ما كان طلبه منه ايكون هذا كسلمان وابى ذر والمقداد
وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم ولكن لا نمنعه ان يقول انا من
محبى محمد وآل محمد ومن موالى اوليائهم ومعادى اعدائهم
قال ولما جعل الى على بن موسى عليهما السلم ولاية العهد دخل اليه
آذنه فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن شيعة
على فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان من اليوم الثانى

جاؤا

جاءوا وقالوا كذلك فقال مثلها فصرفهم الى ان جاءوا هكذا يقولون
ويصرفهم شهرين ثم آيسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا
شيعة ابيك علي بن ابي طالب وقد شمت بنا اعداءنا في حجابك لنا ونحن
ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا
عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن موسى عم
ايذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم ياءذن
لهم بالجلوس فبقوا قياما وقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم
والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اى باقية تبقى منا قال بعد هذا
الرضا عم اقرءوا وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ
كَثِيرٍ ما اقتديتُ الا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله وبامير المؤمنين
ومن بعده من آبائي الطاهرين عتبوا عليكم فاقتديتُ بهم قالوا
لماذا يا بن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابوذر
وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا
شيئا من فنون زواجره فاما انتم فاذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم
له مخالفون مقصرون في كثير من الفرايض وتتهاونون بعظيم
حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية

حيث لابد من التقية تولو قلتم انكم مواليه ومحبوه والموالون لاوليايه
والمعادون لاعدايه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة
ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان يتداركم
رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله انا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا
بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليايكم ومعادوا اعدايكم
قال الرضا ثم مرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا
فما زال يرفعهم حتى لصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم
قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متوالية
فسلم عليهم واقرءهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم
وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم
وامور عيالاتهم فاوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات
قال دخل رجل على محمد بن علي بن موسى الرضا علم وهو مسرور
فقال مالي اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول
احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات في
سدخلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدني اليوم عشرة من اخواني
الفقراء لهم عيالات قصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت كل
واحد منهم فلهذا سروري فقال محمد بن علي علم لعمري انك حقيق
بكذا وكذا

باذنهم

بان تسرّان لم تكن احبطته او لا تحبطه فيما بعد فقال الرجل
كيف احبطته وانا من شيعتكم الخلّص فقال هاه قد ابطلت برك
باخوانك وصدقاتك قال وكيف ذلك يا بن رسول الله قال
محمد بن علي اقراء قول الله عزّ وجلّ يا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُبْطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالاَذى قال الرجل يا ابن رسول الله ما مننت على
القوم الذين تصدّقت عليهم ولا آذيتهم قال له محمد بن علي عليه
انّ الله عزّ وجلّ قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والاذى ولم يقل
لا تبطلوا بالمنّ على من تتصدّقون عليه وبالاذى لمن تتصدّقون عليه وهو
كلّ اذى أفترى أذاك القوم الذين تصدّقت عليهم اعظم ام اذاك لحفظتك
وملايكة الله المقرّبين حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل
بل هذا يا بن رسول الله فقال فقد اذيتني واذيتهم وابطلت
صدقتك قال لماذا قال لقولك وكيف احبطته وانا من شيعتكم
الخلّص ويحك اتدرى من شيعتنا الخلّص قال لا فقال شيعتنا
الخلّص خربيل المؤمن من آل فرعون وصاحب يس الذى قال الله
تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وسلمان وابوذرّ والمقداد وعمّار
أسوّيت نفسك بهولاء اما اذيت بهذا الملايكة واذيتنا فقال
الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا من مواليكم

ومحبيكم ومعادى اعدايكم وموالى اوليايكم فقال كذلك
اقول وكذلك انا يا بن رسول الله وقد تبت من القول الذى انكرته و
انكره الملايكة فما انكرتم ذلك الا لانكار الله عز وجل فقال
محمد بن على بن موسى علم الآن قد عادت اليك مثوبات صدقاتك
وزال عنها الاحباط قال ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
وعلى بن محمد سيار رضى الله عنهما حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن
على بن محمد عم وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين
اذ مر علينا والى البلد الى الحسن بن على ومعه رجل مكتوف والحسن
بن على مشرف من روزنته فلما راه الوالى ترجل من دابته اجلالا له
فقال له الحسن بن على عم عد الى موضعك فعاد وهو معظم
له وقال يا بن رسول الله اخذت هذا فى هذه الليلة على باب
حانوت صيرفى فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت عليه
فلما هممت بان اضربه خمس مائة وهذا سبيلى فيمن اتهمه وممن آخذه
ليكون قد سعى ببعض ذنوبه قبل ان ياتينى من لا اطيق مدافعته فقال
لى اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فانى من شيعة امير المؤمنين عم
وشيعة هذا الامام ابى القايم بامر الله فكففت عنه وقلت وانا مار بك
عليه فان عرفك بالتشيع اطلقته والا قطعت يده ورجله بعد ان

اجلدكر

اجلدك الف سوط وقد جيتك به يابن رسول الله فهل هو من شيعة
علي كما ادعى فقال الحسن بن علي علم معاذ الله ما هذا من شيعة
علي وانما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي
فقال الوالي كفيتني مؤنته الآن اضربه خمس مائة
لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا قال ابطحوه فبطحوه واقام عليه
جلادين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله وقال اوجعاه
فاهويا اليه بعصيهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض
فضجر من ذلك فقال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فذهبوا
يضربون استه فعدلت ايديهم فجعل يضرب بعضهم بعضا ويصيح ويتاوه
فقال لهم ويحكم أمجانين انتم تضربون بعضكم بعضا اضربوا الرجل
فقالوا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى
نضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة
وصاروا مع الاولين ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به فكان يعدل
بايديهم ويرفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن
دابته وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم
قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاؤا فضربوه بعد فقال ويلكم
اياي تضربون قالوا لا والله لا نضرب الا الرجل قال الوالي فمن اين لي

هذه الشجات براسی و وجهی و بدنی ان لم تکونوا تضربوننی فقالوا
شكت ايماننا ان كنا قصدنا ك بضرب قال الرجل يا عبد الله للوالی
اما تعتبروا بهذه الالطاف التی بها يصرف عنی هذا الضرب ويلك
ردنی الی الامام وامتثل فی امره قال فرده الوالی بعد الی بين يدی
الحسن بن علی علم فقال يابن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان
يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو فی
النار وقد رايت له من المعجزات مالايكون الا للانبياء فقال
الحسن بن علی قل او للاوصياء فقال الحسن بن علی علم للوالی
يا عبد الله انه كذب فی دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم
تعمدها لابتلی بجميع عذابك له ولبقی فی المطبق ثلثين سنة ولكن الله
رحمه لاطلاق كلمة على ماعنی لا علی تعمد كذب وانت يا عبد الله
فاعلم ان الله قد خلصه من يدك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس
من شيعتنا فقال الوالی ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق
قال الامام الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون اثارنا و
يطيعوننا فی جميع اوامرنا ونواهينا فاولئك شيعتنا واما من خالفنا فی
كثير مما فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا قال الامام للوالی
ت فقد كذبت كذبة ولو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله تعالى

بعوز

بضرب الف سوط وسجن ثلثين سنة في المطبق قال وماهي يابن
رسول الله قال بزعمك انك رايت له معجزات ان المعجزات ليست له
انما هي لنا اظهرها الله فيه ابانة لحجتنا وايضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت
شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى الميت معجزة
افهي للميت ام لعيسى اوليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة افهي
معجزة للقردة ام لنبي ذلك الزمان فقال الوالي استغفر الله واتوب
اليه ثم قال الحسن بن علي عم للرجل الذي قال انه من شيعة علي
يا عبد الله لست من شيعة علي عليه السلم انما انت من محبيه انما شيعة علي
الذين قال الله تعالى فيهم وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ووصفوه
بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمدا في اقواله وصوبوه
في كل افعاله ووالوا عليا عليه السلم بعده سيدا اماما وقوما همامًا لا
يعدله من امة محمد احد ولا كلهم اذا جمعوا في كفة يزنون بوزنه
بل يرجح عليهم كما يرجح السماء على الذرة وشيعة علي عم هم الذين
يؤثرون لا يبالون اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي عم
هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين
لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفتقدهم من حيث امرهم وشيعة علي عم

ما خلقه من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله اهي للطاير معجزة او لعيسى اوليس مع

في سبيل الله مع

هم الذين يقتدون بعلي علم في اكرام اخوانهم المؤمنين يا عن قولك
اقول هذا القول له من قول محمد صم فذلك قوله وعملوا الصالحات
قضوا الفرايض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها
فرضان قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله
قال رسول الله صم مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس
له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها
صحيحة فهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه
عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش
لشئ بيديه ولا ينهض الى شئ برجليه وذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع
وصار عرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه
فانه فوت حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب
حتى طفئ وبمنزلة ذوى الحواس ولم يستعمل شيا منهاء لدفاع مكروه ولا لانتفاع
بمحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين ع
التقية من افضل اعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين
وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملايكة
المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي علم ان
التقية يصلح الله بها امة ولصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها ربما

ترك

ترك امة وتاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان
يحبب الى الرحمان ويعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضايها
يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال
الحسين بن علي عليهما السلم لولا التقية ما عرف ولينا عن عدونا ولولا
معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيات شئ الا عوقب على جميعها
لكن الله تعالى يقول وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ وقال علي بن الحسين عليهما السلم زين العابدين
يغفر الله للمومن من كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا
ذنبين ترك التقية وتضيع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي علم
اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس
لحقوق الاخوان قال جعفر بن محمد الصادق علم استعمال
التقية لصيانة الاخوان وان كان هو يحمي الخايف فهو من اشرف خصال
الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والصلوات
والزكوات والحج والمجاهدات وقال موسى بن جعفر علم
وقد حضره فقير مومن يساله سد فاقته فضحك في وجهه وقال
اسئلك مسالة إن انت اصبتها اعطيتك عشرة اضعاف ما طلبت وان لم
تصبها اعطيتك ما طلبت وكان قد طلب منه ماية درهم يجعلها في بضاعته

يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى عم لو جعل اليك
التمني لنفسك في الدنيا ماذا تتمنى قال كنت اتمنى ان أرزقَ التقية
في ديني وقضاء حقوق اخواني قال فما بالك لم تسال الولاية لنا اهل
البيت قال ذلك قد أعطيتُه وهذا لم أعطه فانا اشكره على ما أعطيتُ
واسال ربي تعالى ما مُنِعتُ قال احسنت اعطوه الفي درهم وقال اِصْرفها
في كذا يعني العفص فانه متاع باير وسيقبل بعد ما ادبر فانْتظِرْ به
سنة واختلف الى دارنا وخذ الاجراء في كل يوم ففعل فلما تمت
سنة اذ قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان
اشترى بالفي درهم بثلثين الف درهم وكان على بن موسى عم بين يديه
فرس صعب وهناك راضة لا يجرء احد منهم ان يركبه ولم يجرؤا ان
يسيّره مخافة ان يثب به فيرميه ويدوسه بحافره وكان هناك
صبي ابن سبع سنين فقال يا بن رسول الله اتاذن لي ان
اركبه واسيّره واذلّله قال انت قال نعم قال لماذا قال لاني
قد استوثقت منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد وآله الطيبين
الطاهرين ماية مرة وجددت على نفسي الولاية لكم اهل البيت قال اركب
فركبه فقال سيّره فسيّره وما زال يسيّره ويعدو به حتى اتعبه
وكدّه تنادى الفرس يا بن رسول الله لقد آلمني منذ اليوم فاعفني والا فصبّرني

غنة

تحته قال الصبى سل ما هو خير لك ان يصبر لك تحت مومن قال
الرضا علم صدق فقال اللهم اصير فلان الفرس وسار فلما نزل
الصبى قال علم سل من دواب دارى وعبيدها وجواريها
ومن اموال خزانتى ماشيت فانك مومن قد شهرك الله بالايمان فى الدنيا
قال الصبى يابن رسول الله او اسال ما اقترح قال يا فتى اقترح فان
الله يوفقك لاقتراح الصواب فقال سل لى ربك التقية الحسنة و
المعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا
قد اعطاك الله ذلك لقد سالت افضل شعار الصالحين ودثارهم
وقيل لمحمد بن على علم ان فلانا قد نقب فى جوار حى قوم فاخذوه
بالتهمة وضربوه خمسمائة سوط قال محمد بن على عليه السلام
ذلك اسهل من مائة الف الف سوط فى النار نبه على التوبة حتى يكفر ذلك اسهل
قيل كيف ذلك يابن رسول الله كان قال انه فى غداة يومه الذى اصابه
ما اصابه ضيع حق اخ مومن وجهر بشتم ابى الفضيل واباالدواهى
وابى الشرور وابى الملاهى وترك التقية ولم يستر على اخوانه وكاء
الطية فاتهمهم عند المخالفين وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروههم
وتعرض هو ايضا فهم الذين ستروا عليهم البلية وقذفوه بهذه التهمة
فوجهوا اليه وعرفوه ذنبه ليتوب وتيلا فى ما فرط منه فان لم يفعل

فليوطن نفسه على ضرب خمس مایة سوط وحبس في مطبق لا يفرق
فيه بين الليل والنهار فوجه اليه فتاب وقضى حق الاخ الذى
كان قد قصر فيه فلما فرغ من ذلك حتى عثر بالنص اخذ منه الماء وخلى
عنه وجاءه الوشاة يعتذرون اليه وقيل لعلى بن محمد علم من
اكمل الناس خصال خير قال اعملهم بالتقية واقضاهم لحقوق
اخوانه قال الحسن بن على علم اعرف الناس بحقوق اخوانه
واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه
فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة على بن ابى طالب علم حقا
ولقد ورد على امير المؤمنين علم اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما
واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام
فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل لييبس
وجاء ليصب على يد الرجل ماء فوثب امير المؤمنين علم فاخذ الابريق
ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين
لا يرانى الله وانت تصب الماء على يدى قال اقعد واغسل فان الله
يراك واخوك الذى لا يتميز منك ولا يتفضل عنك يزيد بذلك الخدم
في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه
فيها فقعد الرجل فقال على علم اقسمت عليك بعظم حقى الذى

اقرة

عزته وتجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني بما شرفك به من
خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغتسل لو كان الصاب عليك
قنبرا ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية قال
يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله تعالى
يابى ان يستوي بين ابن وابيه اذا جمعتهما في مكان لكن قد صب الاب
على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن قال
الحسن بن على عم فمن اتبع عليا عم على ذلك فهو الشيعي حقا قوله
عزوجل وَاِذْ اَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي اِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ اِلَّا اللّٰهَ وَ
بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَاَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اِلَّا قَلِيلًا
مِنْكُمْ وَاَنْتُمْ مُعْرِضُونَ قال الامام عم قال الله تعالى
لبني اسرائيل واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم المؤكد عليهم
لا تعبدون الا الله اي بان لا يعبدون الا الله لا يشبهوه بخلقه ولا يجوروه
بحكمه ولا يعملوا ما يراد به وجهه يريدون به وجه غيره وبالوالدين احسانا
واخذنا ميثاقهم بان يعملوا بوالديهم احسانا مكافاة عن انعامهما عليهم
واحسانهما اليهم واحتمال المكروه الغليظ فيهم لترفيههم وتوديعهم
وذي القربى قرابات الوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى

ان يحسنوا الى اليتامى الذين قد فقدوا اباءهم الكافين لهم امورهم
السايقين اليهم غذاءهم وقوتهم المصلحين لهم معاشهم وقولوا للناس
حسنا الذين لا مؤنة لهم عليهم حسنا عاملوهم بخلق جميل واقيموا الصلوة
الخمس واقيموا ايضا الصلوة على محمد واله الطيبين عند احوال غضبكم
ورضاءكم وشدايدكم ورخايكم وهمومكم المعلقه لقلوبكم ثم توليتم
ايها اليهود عن الوفاء بما قد نقل اليكم من العهد الذى اداه اسلافكم اليكم
وانتم معرضون عن ذلك العهد تاركون له غافلون عنه قال
الامام علم اما قوله لا يعبدون الا الله فان رسول الله قال من شغلته
عبادة الله عن مسألته اعطاه افضل ما يعطى السايلين وقال
على علم قال الله تعالى من فوق عرشه يا عبادى اعبدونى فيما امرتكم
به ولا تعلمونى ما يصلحكم فانى اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم وقالت
فاطمة علم من اعتقد الى الله خالص عبادته اهبط الله تعالى له افضل
مصلحته وقال الحسن بن على علم من عبد الله عبد الله له كل شئ
وقال الحسين علم من عبد الله حق عبادته اعطاه الله فوق امانيه
وكفايته وقال على بن الحسين علم انى اكره ان اعبد الله لا غرض
لى الا ثوابه فاكون كالعبد الطامع المطيع ان اطمع عمل والا لم يعمل واكره ان
اعبده لا غرض لى الا خوف عقابه فاكون كالعبد السوء ان لم يخف لم يعمل

فقال

قيل له فلِمَ تعبده قال لما هو اهله بايا ديه علي وانعامه قال
محمد بن علي الباقر عم لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع
عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيتقبله بكرمه
وقال جعفر بن محمد الصادق عم ما انعم الله تعالى على عبد
اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله تعالى غيره وقال موسى
بن جعفر عم اشرف الاعمال التقرب بعبادة الله تعالى وقال
علي بن موسى الرضا عم في اليه يصعد الكلم الطيب قول لا اله الا
الله محمد رسول الله وعلي ولي الله عليهما السلم وخليفة محمد
رسول الله حقا وخلفاءه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه علمه في
قلبه بان هذا صحيح كما قلته بلساني وقال الرضا عم ملاء
الارض من العباد المرائين لا يعدلون عند الله شيئا ضئيلا (حقير) زمنا تخلص
عبادته وقال محمد بن علي عم افضل العبادة الاخلاص
وقال علي بن محمد عم لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي
رجل عبد الله وحده خالصا وقال الحسن بن علي عم لو جعلت
الدنيا كلها لقمة واحدة ولقمتها من يعبد الله خالصا لرايت اني
مقصر في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا
ثم اذقته شربة من الدنيا لرايت اني قد اسرفت وقال قال الله تعالى

وبالوالدين احسانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما
لشكركم محمد وعلي عم وقال علي ابن ابي طالب عم
سمعت رسول الله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم
من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم إن اطاعونا من النار الى دار القرار
ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة عم محمد
وعلي عم ابوا هذه الامة يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب
الدائم إن اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما وقال
الحسن بن علي عم محمد وعلي عم ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان
بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا كيف يجعل الله من
افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه وقال
الحسين بن علي عم من عرف حق ابويه الافضل محمد وعلي عم و
اطاعهما حق اطاعته قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال
علي بن الحسين عم ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما
اليهم فاحسان محمد وعلي عم الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان
يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي عم من اراد ان يعلم
كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضل عنده محمد وعلي عم
وقال جعفر بن محمد عم من رعى حق ابويه الافضل محمد وعلي عم

لم يضرّه ما اضاع من حق ابوى نفسه وساير عباد الله فانّهما يرضيانهم

بسعيهما وقال موسى بن جعفر عم يعظّم ثواب الصّلوة

على قدر تعظيم المصلّي على ابويه الافضل محمّد وعلى عم وقال

علىّ بن موسى الرضا عم ايكره احدكم ان يُنفَى عن ابيه وامّه

اللّذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهدنّ ان لا يُنفَى عن ابيه

وامّه اللّذين هما ابواه الافضل محمّد وعلىّ عم من ابوى نفسه

وقال محمّد بن علىّ عم قال رجل بحضرته انّى لاحبّ

محمّدا وعليّا حتى لو قُطِعتُ إرْبًا إرْبًا او قُرِّضتُ لم ازل عنه قال

محمّد بن علىّ عم لاجرم انّ محمّدا وعليّا معطياك من انفسهما ما تعطيهما

انت من نفسك انّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفى

ما بذلته لهما بجزء من ماية الف الف جزء من ذلك وقال

علىّ بن محمّد عم من لم يكن والدا دينه محمّد وعلى عم اكرم عليه

من والدى نسبه فليس له من الله في حلّ ولا حرام ولا قليل ولا كثير

قال الحسن بن علىّ عم من آثر طاعة ابوى دينه محمّد وعلى عم

على طاعة ابوى نسبه قال الله تعالى له لأوثرنّك كما آثرتنى

ولاشرفنّك بحضرة ابوى دينك كما شرّفت نفسك بايثار حبّهما على

حبّ ابوى نفسك وامّا قوله عزّ وجلّ وذى القربى فهم من قراباتك

من ابيك وامك قيل لهم اعرفوا حقهم كما اخذ العهد به على
بنى اسرايل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات
محمد الذين هم الايمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم
قال الامام عم قال رسول الله صم من رعى حق قرابات
ابويه اعطى في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس
الجواد المضمر مايه سنة احدى الدرجات من فضة واخرى من
ذهب واخرى من لولو واخرى من زمرد واخرى من زبرجد واخرى
من مسك واخرى من عنبر واخرى من كافور فتلك الدرجات من
هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد وعلى عم اوتي من
فضايل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد
وعلى على ابوى نسبه وقالت فاطمة عم لبعض النساء ارضى
ابوى دينك محمدا وعليا بسخط ابوى نسبك ولا ترضى ابوى نسبك
بسخط ابوى دينك فان ابوى نسبك ان سخطا ارضاهما محمد وعلى بثواب
جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعاتهما وان ابوى دينك
ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما لان ثواب طاعات اهل
الدنيا كلهم لا يفى بسخطهما وقال الحسن بن على عليهما السلام
عليك بالاحسان الى قرابات ابوى دينك محمد وعلى وان اضعت قرابات

نسبک وایاک واضاعة قرابات ابوی دینک بتلا فی قرابات ابوی نسبک
فان شکر هؤلاء الی ابوی دینک محمد وعلی اتم لک من شکر هؤلاء
الی ابوی نسبک ان قرابات ابوی دینک اذا شکروک
عندهما باقل قلیل نظرهما لک تحط عنک ذنوبک ولوکانت ملاء ما
بین الثری الی العرش وان قرابات ابوی نسبک ان شکروک عندهما و
قد ضیعت قرابات ابوی دینک لم یغنیا عنک فتیلا وقال علی بن
الحسین علیه حق قرابات ابوی دیننا محمد وعلی علیه واولیایهما
احق من قرابات ابوی نسبنا وان ابوی دیننا یرضیان عنا ابوی نسبنا
وابوی نسبنا لا یقدران ان یرضیا عنا ابوی دیننا محمد وعلی علیه
قال محمد بن علی علیه من کان ابوی دینه محمد وعلی آثر
لدیه وقراباتهما اکرم من ابوی نفسه وقراباتهما قال حبرس
الله تعالی فضلت الا فضل لاجعلنک فضلا واثرت الاولی بالایثار
لاجعلنک بدار قراری ومنادمة اولیایی اولی وقال جعفر
بن محمد علیه من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوی دینه وابوی
نسبه وقدح کل واحد منهما فی الآخر فقدم قرابة ابوی دینه
علی قرابة ابوی نسبه قال حبرس الله تعالی یوم القیامة کما قدم
قرابة ابوی دینه فقدموه الی جنانی فیزاد فوق ما کان اعدله من

الدرجات الف الف ضعفها وقال موسى بن جعفر عليه السلام
وقد قيل له ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان
يشتهيهما لا يتسع بضاعته لهما فقال ايهما اربح لى فقيل له
هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعفه قال اليس يلزمه فى عقله
ان يوثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار قرابة ابوى دينك
محمد وعلى افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل
محمد وعلى عليهما السلام على ابوى نسبه وقيل للرضا عليه السلام الا نخبرك
بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع دنانيره بدراهم اخذها
فرد ماية من عشرة الف دينار الى عشرة الف درهم قال بذلة باعها
بالف دراهم الم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انبئكم باعظم
من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارايتم لو كان له الف جبل من ذهب
باعها بالف حبة من زيف الم يكن اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة
قالوا بلى قال افلا انبئكم بمن هو اشد من هذا تخلفا واعظم
من هذا حسرة قالوا بلى قال من اثر فى البر والمعروف قرابة ابوى نسبه
على قرابة ابوى دينه محمد وعلى لان فضل قرابات محمد وعلى عليهما السلام
ابوى دينه على قرابة ابوى نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب على
الف حبة زايف وقال محمد بن على الرضا عليه السلام من اختار قرابات

ابوى

ابوی دینه محمد وعلی علی قرابات ابوی نسبه اختاره الله علی دوس
الاشهاد یوم القیامة وشهره بخلع کراماته وشرّفه بها علی العباد
الا من سواه فی فضایله او فضله وقال علی بن محمد عم ان
من اعظام جلال الله ایثار قرابة ابوی دینك محمد وعلی عم علی قرابة
نسبك وان من التهاون بجلال الله ایثار قرابة ابوی نسبك علی قرابة
ابوی دینك محمد وعلی وقال الحسن بن علی ان رجلا جاع
عیاله فخرج یبغی لهم ما یاکلون فکسب درهما فاشتری به خبزا و
ادما فمرّ برجل وامراءة من قرابات محمد وعلی فوجدهما جایعین
فقال هولاء احق من قراباتی فاعطاهما ایاه ولم یدر بماذا
یحتج فی منزله فجعل یمشی رویدا یتفکر فیما یعتل به عندهم
ویقول لهم ما فعل بالدرهم اذ لم یجیهم بشئ فبینا هو متحیر فی طریقه
اذا بفیج یطلبه فدلّ علیه فاوصل کتابا الیه من مصر وخمسمایة
دینار فی صرة قال هذه بقیة حملت الیك من مال ابن عمك
مات بمصر وخلّف مایة الف دینار علی تجار مکة والمدینة
وعقارا کثیرة ومالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمایة الدینار
ووسع علی عیاله ونام لیلته فرای رسول الله صم وعلیا عم فقالا له
کیف تری اغناءنا لك لما آثرت قرابتنا علی قرابتك ثم لم یبق بالمدینة

ولا بمكة ممن عليه شئ من المائة الف دينار الا اتاه محمد وعلي في منامه وقالا له اما بكرت بالغداة على فلان تحققه من ميراث ابن عمه والا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك وازالة نعمك وابانتك من حشمتك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما ترك احد بمصر ممن له عنده مال الا واتاه محمد وعلي عم في منامه وامراه تهديدا بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتى محمد وعلي هذا المؤثر بقرابة رسول الله في منامه فقالا له كيف رايت صنع الله لك قد امرنا بمصر ان يعجل اليك مالك وامرنا حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك ويستفتح اليك باثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد وعلي حاكم مصر في منامه فامراه ببيع عقاره والسفتجة بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلث مائة الف فصار اغنى من بالمدينة ثم اتاه رسول الله فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قراباتك ولاعطينك في الآخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز ابرة منها خير من الدنيا وما فيها وقال الامام عم واما قوله عز وجل واليتامى فان رسول الله صم قال حث الله تعالى على البر لليتامى لانقطاعهم عن آبائهم فمن صانهم

صانهم

صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم رفقا به
جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا اوسع
من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون
وقال الامام علىه اشد من يتيم هذا اليتيم يتيم عن امامه
لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع
دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا
المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه
شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن ابايه عن
رسول الله صم وقال علي ابن ابي طالب علىه ومن كان
من شيعتنا عالما بشريعتنا واخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم
الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة على راسه تاج من
نور يضئ لاهل جميع تلك العرصات وحلة لا تقوم لاقل سلك منها الدنيا
بحذافيرها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا عبد الله هذا عالم من
تلامذة بعض آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث
بثوبه ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج
كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح
له عن شبهة قال وحضرت امراة عند الصديقة فاطمة علىها

فقالت ان لى والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلاتها شئ وقد
بعثنى اليك اسالك فاجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك ثم ثنت فاجابت
ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة وقالت لا اشق
عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة عليها السلام هاتى وسلى عما بدا لك
ارايت من اكترى يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار
ايثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا لكل مسئلة باكثر من ملئ
ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل على سمعت ابى يقول ان
علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة
علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم
الف الف خلعة من نور ثم ينادى منادى ربنا عز وجل ايها الكافلون
ليتامى آل محمد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين
هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم
فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الله فيخلعون على كل واحد من اولئك
الايتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعنى فى الايتام
لمن يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم
منهم ثم ان هؤلاء يقولون اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام
حتى يتموا لهم خلعهم ويضعفوها فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا

عليهم

عليهم ويضاعف لهم وكذلك من بمرتبتهم ممن خلع عليه على مرتبتهم
قالت فاطمة عم يا امة الله ان سلكت من تلك الخلع لا فضل
مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل فانه مشوب بالتنغيص
والكدر وقال الحسن بن علي عم فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع
عن مواليه الناشب في تيه الجهل تخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه
عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهيل
وقال الحسين بن علي عم من كفل لنا يتيما قطعته عنا
محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده
وهداه قال الله له يا ايها العبد الكريم المواسي اني اولى بهذا الكرم
اجعلوا له يا ملايكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر
وضموا اليها ما يليق بها من ساير النعم وقال علي بن الحسين عم
اوحى الله تعالى الى موسى حببني الى خلقي وحبب الي خلقي قال يا رب
كيف افعل قال تعالى ذكرهم آلايي ونعمايي يحبوني فلان تردّ آبقا عن
بابي او ضالا عن فنايي افضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها وقيام
ليلها قال موسى عم ومن هذا العبد الآبق منك قال العاصي
المتمرد قال فمن الضال عن فنايك قال الجاهل بامام زمانه تعرفه
والغايب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته

علماء

وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاتى قال علي عليه السلام فابشروا
معاشر شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر وقال محمد بن
علي الباقر عليه السلام العالم كمن معه شمعة تضئ للناس فكل من ابصر بشمعته
دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من
اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من
النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له
من الصدقة بماية الف قنطار على غير الوجه الذى امر الله تعالى به بل
تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه ما هو افضل من ماية الف
ركعة بين يدى الكعبة وقال جعفر بن محمد عليه السلام شيعتنا ان علماء
مرابطون في الثغر الذى يلى ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج
على ضعفاء شيعتنا وعن ان يسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا
فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر
الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم قال
موسى بن جعفر عليه السلام فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا عن مشاهد
بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همه
ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله واماية
لينقذهم من يد ابليس ومردته وكذلك هو افضل عند الله من الف عابد

والف

والف الف عابد وقال على بن موسى الرضا عليهما السلم يقال
للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت
الناس مؤنتك فادخل الجنة على ان الفقيه من افاض على الناس خيره
وانقذهم من اعدايهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم
رضوان الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام آل محمد
الهادى لضعفاء محبيه ومواليه قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك
او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فيام وفيام حتى قال عشرا وهم
الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه وعمن اخذوا عمن
اخذ عنه الى يوم القيامة فانظروا كم صرف ما بين المنزلين وقال
محمد بن على علم ان من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم
المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدى شياطينهم وفي ايدى النواصب
من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين
برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ايمتهم ليفضلون
عند الله على العابد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض
والعرش والكرسى والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد
كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء وقال
على بن محمد علم لولا من يبقى بعد غيبة قايمكم علم من العلماء الداعين

الفيام لكتاب الجماعة
من الناس
لا واحد من الفقط
ق

اليه والذالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء
عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد
الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة
كما يمسك صاحب السفينة سكانها اوليك هم الافضلون عند الله
وقال الحسن بن علي عم يأتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء
محبينا واهل ولايتنا يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم على
راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات
القيامة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث
فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه من ظلمة الجهل علموه ومن
حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعهم الى العلو
ثم يحاذى بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار
استاديهم ومعلميهم وبحضرة ايمتهم الذين كانوا اليهم يدعون
ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عمت
عيناه وصمت اذناه واخرس لسانه وتحول عليه اشد من لهب النيران
فتحملهم حتى تدفعهم الى الزبانية فيدعوهم الى سواء الجحيم واما
قوله عز وجل والمساكين فهو من سكن الضر والفقر حركته الا فمن
ساواهم بحواشي ماله وسع الله عليه جنانه وانا له غفرانه ورضوانه

قال الامام

قال الامام علیہ ان من محبی محمد مساكين مواساتهم افضل
من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم و
ضعفت قويهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم
ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم
ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب وعلى الاعداء الباطنين
ابليس ومردته حتى ينهزمهم عن دين الله ويذودهم عن اولياء آل
رسول الله حول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم
عن اضلالهم قضى الله بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صم وقال
علی ابن ابی طالب علیہ من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته
على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره ان يقول الله
ربى ومحمد نبيى وعلى وليى والكعبة قبلتى والقرآن بهجتى
وعدتى والمومنون اخوانى فيقول الله تعالى ادليت بالحجة فوجبت لك
اعالى درجات الجنان فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض
الجنة قالت فاطمة عليها السلم وقد اختصم اليها امراتان فتنازعتا
في شئ من امر الدين احديهما معاندة والاخرى مومنة ففتحت على المومنة
حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت
فاطمة علیہا ان فرح الملايكة باستظهارك عليها اشد من فرحك وان

حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك اشد من حزنها وان الله قال
للملايكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان
الف الف ضعف ما كنتم اعددتم لها واجعلوه هذه سنة في كل
من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف ضعف ماكان
له معدة من الجنان وقال الحسن بن علي عليهما السلم وقد حمل
اليه رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان اردّ عليك بدلها عشرين
الف درهم او افتح لك بابا من العلم تقهر فلان الناصبي في قريتك
تنقذ به ضعفاء اهل قريتك ان احسنت الاختيار جمعت لك الامرين
وان اساءت الاختيار خيرتك لتاخذ ايهما شيت قال يا ابن
رسول الله فثوابي في قهري لذلك الناصب واستنقاذي لاوليائك
الضعفاء من يده قدره عشرين الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرين
الف الف مرة قال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون بل
اختار الافضل الكلمة التي اقهر بها عدو الله واذوده عن اولياء الله
فقال الحسن بن علي عم قد احسنت الاختيار وعلمه الكلمة
واعطاه عشرين الف درهم فذهب فالحم الرجل فاتصل خبره به فقال
له اذا حضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد من
الاوداء ما اكتسبت اكتسبت مودة الله اولا ومودة محمد وعلي عم

ثانيا

ثانيا ومودة الطيبين من آلهما ثالثا ومودة ملايكة الله المقربين
رابعا ومودة اخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت بعدد كل مؤمن
وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا وقال
الحسن بن علي عم لرجل ايهما احب اليك رجل يروم قتل مسكين
قد ضعف تنقذه من يده او ناصب يريد اضلال مسكين من
ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع به منه وتفحمه وتكسره بحجج الله
تعالى قال بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب
ان الله تعالى يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ومن
احياها وارشدها من كفر الى ايمان فكانما احيى الناس جميعا
من قبل ان يقتلهم بسيوف الحديد وقال علي بن الحسين عم
ايهما احب اليك صديق كلما راك اعطاك بدرة دنانير او صديق
كلما راك بصرك بمصيدة الشيطان وعرفك ما تبطل به كيدهم
وتخرق شبكتهم وتقطع حبايلهم قال بل صديق كلما راءني
علمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي وادفع عني بلابله قال
فايهما احب اليك استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الكافرين
او استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الناصبين قال يابن
رسول الله سل الله ان يوفقني للصواب في الجواب قال اللهم

وفقه قال بل استنقاذي المسكين الاسير من يد الناصب فانه
توفير الجنة عليه وانقاذه من النار وذلك توفير الروح عليه
في الدنيا ودفع الظلم عنه فيها والله يعوض هذا المظلوم باضعاف
ما لحقه من الظلم وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه قال
وفقت الله ابوك اخذته من جوف صدري لم تخرم مما قاله رسول
الله حرفا واحدا وسئل محمد بن علي عم انقاذ الاسير المؤمن من
محبينا من يد ناصب يريد ان يضله بفضل لسانه وبيانه افضل ام
انقاذ الاسير من ايدي اهل الروم قال الباقر عم للرجل
اخبرني انت عمن راى رجلا من خيار المؤمنين يغرق وعصفورة
تغرق لا يقدر على تخليصهما بايهما اشتغل فاته الاخرى ايهما افضل
ان يخلصه قال رجل من خيار المسلمين قال فبعد ما سالت
في الفضل اكثر من بعد ما بين هذين ان ذاك يوفر عليه دينه
وجنان ربه وينقذه من النيران وهذا المظلوم يصير الى الجنان
قال جعفر بن محمد عليهما السلام من كان همه في كسر
النواصب عن المساكين الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم و
يكشف عن مخازيهم يبين عوارهم ويفخم امر محمد وآله جعل الله
همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره ويستعمل بكل حرف

من حروف

من حروف حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة
كل واحد تفضل عن حمل السموات والارضين فكم من بناء وكم
من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين وقال
موسى بن جعفر عليهما السلام من اعان محبا لنا على عدونا وقواه وشجعه
حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي
يروم به اعداءنا دفع حقنا في اقبح صورة حتى يتنبه الغافلون و
يستبصر المتعلمون ويزداد في بصايرهم العالمون بعثه الله يوم القيامة
في اعلى منازل الجنان ويقول يا عبدي الكاسر لاعدائي الناظر
لاوليائي المصرح بتفضيل محمد خير انبيائي وبتشريف على
افضل اوليائي وينادى الى من ناواهما ويسمى باسمائهما واسماء خلفائهما
ويلقب بالقابهم فيقول ذلك ويبلغ الله في جميع اهل العرصات
فلا يبقى ملك ولا جبار ولا شيطان الا صلى على هذا الكاسر لاعداء
محمد ولعن الذين كانوا يناصبون في الدنيا من النواصب لمحمد
وعلي وقال على بن موسى الرضا عليه السلام افضل ما يقدمه العالم
من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذلته ومسكنته
ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ورسوله
يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله

من جنان الله فيحملون على اجنحتهم يقولون مرحبا طوباك طوباك
يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار
وقال محمد بن علي عم ان حجج الله على دينه اعظم سلطانا
يسلط الله بها على عباده فمن وفر منها حظه فلا ترون ان من منعه
ذلك قد فضله عليه ولو جعله في الذروة العليا من الشرف
والمال والجمال فانه ان ارى ذلك كان قد حقر عظيم نعم الله لديه و
ان عدوا من الاعداء النواصب يدفعه بما تعلمه من علومنا اهل البيت
لافضل له من كل مال لمن فضل عليه ولو تصدق بالف ضعفه
وقال محمد بن علي عم واتصل به ان رجلا من فقهاء
شيعته كلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتى ابان عن فضيحته
فدخل الى علي بن محمد عليهما السلم وفي صدر مجلسه دست عظيم
منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين
وبني هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه
فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب
واما الهاشميون فقال له شيخهم يابن رسول الله هكذا تؤثر
عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال واياكم
وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا

نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ
مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ اترضون بكتاب الله تعالى حكماً قالوا بلى قال
اليس الله يقول يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ
فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ فلم يرض للعالم المومن الا ان
يرفع على المؤمنين غير العالمين كما لم يرض للمومن الا ان يرفع على
مؤمن من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال يرفع الله الذين اوتوا العلم
درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات اوليس
قال الله قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فكيف
تنكرون دفعي لهذا لما دفعته ان كسر هذا لفلان الناصب لحجج الله التي
علمه اياها لا افضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي
يا ابن رسول الله قد اشرفت علينا هو نداء تقصيرنا عمن ليس له نسب
كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام يقدم الا فضل في الشرف على من
دونه فيه فقال سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر وهو
التيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن عباس يخدم عمر بن الخطاب
وهو هاشمي ابو الخلفا وعمر عدوي وما بال عمر ادخل البعداء من قريش
في الشورى ولم يدخل العباس فان كان دفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي

منكرا فانكروا على العباس ببيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن العباس
خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جايزا فهذا جايز فكانما القم
الهاشمي حجرا واجتمع قوم من الموالين والمحبين لآل رسول الله بحضرة
الحسن بن علي فقالوا يا بن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يوذينا
ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين عم
ويورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب فقال الحسن بن علي عم
انا ابعث اليكم من يفحمه عنكم ويصغر شانه لديكم فدعا برجل من
تلامذته وقال عم مر بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون
فتسمع عليهم فيستدعون منك الكلام فتكلم فافحم صاحبهم واكسر
عزته وفل حده ولا تبق له باقية فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا
وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري في السماء هو او في الارض ووقع
علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله وعلى الرجل والمتعصبين
له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام قال
لنا ان الذي في السموات من الفرح والطرب بكسر هذا عدو الله كان
اكثر مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردته من
الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى الله على
هذا الكاسر له وملائكة السماء والحجب والكرسي وقابلها الله بالاجابة

فاكرم

فاكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسون
وقابلها بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه قوله عز وجل
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قال الصادق عم قولوا للناس حسنا
قال قولوا للناس كلهم حسنا مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنين
فيبسط لهم وجهه وبشره واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم
الى الايمان فان بايسر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه
المؤمنين قال الامام عم ان مداراة اعداء الله من افضل
صدق المرء على نفسه واخوانه كان رسول الله في منزله اذا استاذن
عبد الله بن ابى بن ابى سلول فقال رسول الله صم بئس
اخوان العشيرة ايذنوا له فاذنوا له فلما دخل اجلسه وبشر في وجهه
فلما خرج قالت له حميراء يا رسول الله قلت فيه ما قلت فيه و
فعلت به من البشرة ما فعلت فقال رسول الله صم يا عايشه
ان شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرمه الناس اتقاء شره وقال
امير المؤمنين عم انا نبشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتقليهم
اولئك اعداء الله نتقيهم على اخواننا لا على انفسنا وقالت
فاطمة عم بشر في وجوه المؤمن توجب لصاحبه الجنة وبشر
في وجوه المعاند المعادى تقى صاحبه عذاب النار وقال

الحسن بن علی علم قال رسول الله ان الانبیاء انما فضلهم الله علی
خلقه اجمعین بشدة مداراتهم لاعداء دین الله وحسن تقیتهم
لاجل اخوانهم فی الله قال الزهری وکان علی بن الحسین علم
ما عرفت له صدیقا فی السر ولا عدوا فی العلانیة لانه لا احد یعرفه
بفضایله الباهرة الا ولا یجد بدا من تعظیمه من شدة مداراة
علی ومن معاشرته ایاه واخذه من التقیة باحسنها واجملها ولا احد
وان کان یریه المودة فی الظاهر الا وهو یحسده فی الباطن لتضاعف
فضایله علی فضایل الخلق وقال محمد بن علی الباقر علم من
اطاب الکلام مع موافقیه لیونسهم وبسط وجهه لمخالفیه لیامنهم
علی نفسه واخوانه فقد حوی من الخیر والدرجات العالیة عند الله
ما لا یقادر قدره غیره وقال بعض المخالفین بحضرة الصادق علم
لرجل من الشیعة ما تقول فی العشرة من الصحابة قال فیهم الخیر
الجمیل الذی یحط الله تعالی به سیاتی ویرفع به درجاتی قال
السایل احمد الله علی ما انقذنی من بغضک کنت اظنک رافضیا تبغض
الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعلیه لعنة
الله قال لعلک تتاول ما تقول قل فمن ابغض العشرة من الصحابة
قال من ابغض العشرة من الصحابة فعلیه لعنة الله والملایکة

والناس

والناس اجمعين فوثب وقبل راسه وقال اجعلني في حل مما
فرطت به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف
السايل فقال له الصادق علم جود الله درك لقد
عجبت الملايكة في السموات من حسن توريتك وتلطفت بما خلصك
ولم تثلم دينك زاد الله في مخالفينا غما الى غمّ وحجب عنهم مراد
منتحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق علم
يا بن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقة صاحبها لهذا
المتعنت الناصب فقال الصادق علم لئن كنتم لم تفهموا
ما عنا فقد فهمناه نحن وقد شكره الله له ان ولينا الموالي لاوليائنا
المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله تعالى بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه
لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم
هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله اى من عاب واحدا
منهم هو امير المؤمنين على بن ابى طالب علم وقال الثاني
من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد
عاب عليا لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه لم يعبهم انما عاب
بعضهم ولقد كان لحزبيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون
مثل هذا التورية كان حزبيل يدعوهم الى توحيد الله ونبوة موسى

وتفضيل محمد رسول الله صلعم على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل
على بن ابى طالب علىه والخيار من الائمة على سايرا وصياء النبين
الى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به واشون الى فرعون وقالوا
ان حزبيل يدعوا الى مخالفتك ويعين اعداءك على مضادتك فقال
لهم فرعون هو ابن عمى وخليفتى على ملكى وولى عهدى ان فعل
ما قلتم فقد استحق اشد العذاب على كفره بنعمتى وان كنتم عليه
كاذبين فقد استحققتم اشد العقاب لايثاركم الدخول فى مساءته
فجاء بحزبيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون
الملك وتكفر نعماؤه فقال حزبيل ايها الملك هل جربت على
كذبا قط قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال
لهم من خالقكم قالوا فرعون هذا وقال من رازقكم الكافل لمعايشكم
والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا قال حزبيل ايها الملك
فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربى وخالقهم هو خالقى
ورازقهم هو رازقى ومصلح معايشهم هو مصلح معايشى لا رب لى
ولا خالق لى ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك
ومن حضرك ان كل رب ورازق وخالق سوى ربهم وخالقهم
ورازقهم فانا برئ منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزبيل
هذا وهو

هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا انه ربهم
هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه
يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم يا رجال السوء
ويا طلاب الفساد في ملكي ومريد الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو
عضدي وانتم المستحقون بعذابي لارادتكم فساد امري واهلاك ابن
عمي والفتة في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم
وتد وفي صدره وتد وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم
من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله يعني خربيل سيئات
ما مكروا به لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه وحاق بآل فرعون سوء
العذاب وهم الذين وشوا بخزبيل اليه لما وتد فيهم الاوتاد
ومشط عن ابدانهم لحومهم بالامشاط وقال رجل لموسى بن جعفر علم
انا من خواص الشيعة وهو يرتعد بعد ما خلا به قال يا ابن رسول الله
ما اخوفني ان يكون فلان ابن فلان ينافقك في اظهاره اعتقاد وصيتك
وامامتك فقال موسى علم وكيف ذلك قال لاني حضرت
معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب
المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد
على سريره قال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل ازعم ان موسى بن جعفر علم

غير امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلى وعلى من لم يعتقد ذلك
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين فقال له صاحب المجلس
جزاك الله خيرا ولعن من وشى بك قال له موسى بن جعفر عم ليس
كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال ان موسى غير غير
امام اى ان الذى هو غير امام فموسى غيره فهو اذًا امام فانما اثبت بقوله
هذا امامتى ونفى امامة غيرى يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذى
ظننته باخيك هذا من النفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم
فقال يا بن رسول الله مالى مال فارضيه به ولكن قد وهبت له شطر
عملى كله من تعبدى وصلاتى عليكم اهل البيت ومن لعنتى لاعدايكم
قال موسى عم الآن خرجت من النار قال وكنا عند الرضا عم
ودخل اليه رجل فقال يابن رسول الله لقد رايت اليوم شيا عجبت
منه رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لآل محمد المتبرئين
من اعدايهم ورايته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف
به ببغداد وينادى المنادون بين يديه معاشر الناس اسمعوا توبة هذا
الرافضى ثم يقولون له قل خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فاذا فعل
ذلك ضجوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابى طالب عليه
فقال الرضا عم اذا خلوت فاعد على هذا الحديث فلما خلا

اعاد

اعاد عليه فقال له انما لم افسر لك معنى كلام الرجل بحضرة الخلق المنكوس
كراهة ان يفقل اليهم فيعرفوه ويوذوه ولم يقل الرجل خير الناس ينتقل
بعد رسول الله ابوبكر فيكون قد فضّل ابا بكر على عليّ عليه السلام
ولكن قال خيرا الناس بعد رسول الله ابا بكر فجعله نداء لابى بكر
ليرضى من يمشى بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارى من شرورهم
انّ الله تعالى قد جعل هذه التورية مما رحم به شيعتنا ومحبينا قال
رجل لمحمد بن علىّ علىه يا بن رسول الله مررت اليوم بالكرخ فقالوا
هذا نديم محمد بن علىّ علىه امام الرافضة فسئلوه من خير الناس بعد
رسول الله فان قال عليا عليه السلام فاقتلوه وان قال ابا بكر فدعوه
فانثال علىّ منهم خلق عظيم وقالوا من خير الناس بعد رسول الله
فقلت اجتمع مجيبا لهم خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان
وسكتُّ ولم اذكر عليا فقال بعضهم قد زاد علينا
نحن نقول ههنا وعليّ فقلت لهم وفى هذا تطر لا اقول هذا فقالوا
بينهم انّ هذا اشدّ تعصبا للسنة منا قد غلطنا عليه ونجوتُ بهذا
منهم فهل علىّ يا بن رسول الله فى هذا حرج وانما اردت اَخيَرٌ اى
اهو خير استفهاما لا اخبارا فقال محمد بن على علىه قد شكر
الله لك بجوابك هذا لهم وكتب الله اجرا وتنبه لك فى الكتاب الحكيم

واوجب لك بكل حرف من حروف الفاظك بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه
اماني المتمنين ولا تبلغه آمال الآملين قال جاء رجل الى علي بن
محمد عليه وقال يا بن رسول الله بليت اليوم بقوم من عوام البلد
اخذوني وقالوا انت لا تقول بامامة ابي بكر بن ابي قحافة فخفتهم
يا بن رسول الله واردت ان اقول بلى اقولها للتقية فقال لي بعضهم
ووضع يده على فيّ وقال انت لا تتكلم الا بمخرقة اجب عما اقلنك
قلت قل فقال لي اتقول ان ابا بكر بن ابي قحافة هو الامام بعد رسول الله
امام حق عدل لم يكن لعلي في الامامة حق البتة قلت نعم وانا اريد نعما
من الانعام الابل والبقر والغنم فقال لا اقنع بهذا حتى تحلف
قل والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب المدرك المهلك العالم
من السر بعلم من العلانية فقلت نعم اريد نعما من الانعام فقال لا
اقنع منك الا بان تقول ابو بكر بن ابي قحافة هو الامام والله الذي
لا اله الا هو وساق اليمين فقلت ابي بكر بن ابي قحافة امام اي هو
امام من ائتم به واتخذه اماما والله الذي لا اله الا هو ومضيت
في صفات الله فقنعوا بهذا مني وجزوني خيرا ونجوت منهم
فكيف حالي عند الله قال خير حال قد اوجب الله لك موافقتنا
في اعلى عليين بحسن تقيتك قال ابو يعقوب وعلي حضرنا

عنه

عند الحسن بن علي علمه ابي القايم فقال له بعض اصحابه جاء في
رجل من اخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة يمتحنونه في الامامة
ويحلفونه فكيف نصنع حتى نتخلص منهم فقلت له كيف يقولون
قال يقولون لي اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله فلا بد لي
من ان اقول نعم والا اثخنوني ضربا فاذا قلت نعم قالوا لي قل والله فقلت
له قل نعم واردت نعما من الابل والبقر والغنم فاذا قالوا والله فقل ولي
اي ولي تريد عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال فان
حققوا علي وقالوا قل والله وبين الهاء قل والله برفع الهاء فانه لا يكون
يمينا اذ لم تخفض الهاء فذهب ثم رجع الي فقال اعرضوا علي وحلفوني
وقلت كما لقنتني فقال له الحسن علمه انت كما قال رسول
الله الدال على الخير كفاعله فقد كتب الله لصاحبك بتقيته
بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة
وبعدد من ترك التقية منهم حسنة ادناها حسنة لو قوبل بها
ذنوب مائة سنة لغفرت ولك بارشادك اياه مثل ماله اما قوله
عز وجل واقيموا الصلوة فهو اقيموا الصلوة بتمام ركوعها وسجودها
ومواقيتها واداء حقوقها التي اذا لم تؤد لم يتقبلها رب الخلايق
اتدرون ما تلك الحقوق هو اتباعها بالصلوة على محمد وعلي وآلهما

منطويا على الاعتقاد لانهم افضل خيرة الله والقوام بحقوق الله
والانصار لدين الله واتوا الزكوه من المال والجاه وقوة البدن
ومن المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون
عنه لضعفهم من حوائجهم المرددة في صدورهم او بالقوة معونة
اخ لك قد سقط حماره او حمله في صحراء او طريق وهو يستغيث
فلا يغاث تعينه حتى تحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى تلحقه
القافلة وانت في ذلك معتقد لموالاة محمد وآله الطيبين
وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبراءتك من اعدايهم
قال الله تعالى ثم توليتم الا قليلا منكم يا معشر اليهود المأخوذ
عليهم من هذه العهود ما اخذ على سلافكم وانتم معرضون عن امر
الله تعالى الذي فرضه قال رسول الله صلعم ان العبد
اذا اصبح او الامة اذا اصبحت اقبل الله عليه وملايكته ليستقبل
ربه عز وجل بصلوته فيوجه اليه رحمته ويفيض عليه كرامته
فان وفى بما اخذ عليه فادى الصلوة على ما فرضت قال
الله عز وجل للملايكة خزان جنانه وحملة عرشه قد وفى عبدي
هذا فوفوا له وان لم يف قال الله تعالى لم يف عبدي هذا وانا
الحليم الكريم فان تاب تبت عليه وان اقبل على طاعتي اقبلت عليه

برضواني ورحمتي ثم قال رسول الله صلى وان كسل عما يريد
قصرت في قصوره حسنا وبهاء وجلالا وشهره في الجنان بان
صاحبها مقصر قال رسول الله صلى وذلك ان الله عز
وجل امر جبريل ليلة المعراج فعرض على قصور الجنان فرايتها من الذهب
والفضة ملاطها المسك والعنبر غيراني رايت لبعضها شرفا عالية
ولم ار لبعضها فقلت يا حبيبي جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كسائر
تلك القصور فقال يا محمد هذه قصور المصلين فرايضهم الذين
يكسلون عن الصلوة عليك وعلى آلك بعدها فان بعث بمادة لبناء
الشرف من الصلوة على محمد وآله الطيبين بنيت له الشرف والا
بقيت هكذا فيقال حتى يعرف سكان الجنان ان القصر الذي لا شرف
له هو الذي كسل صاحبه بعد صلوته عن الصلوة على محمد وآله الطيبين
ورايت فيها قصورا منيعة مشرفة عجيبة الحسن ليس لها امامها دهليز
ولا بين يديها بستان ولا خلفها فقلت ما بال هذه القصور لا دهليز
بين يديها ولا بستان خلف قصرها فقال يا محمد هذه قصور
المصلين الخمس الصلوات الذين يبذلون بعض وسعهم في قضاء
حقوق اخوانهم المؤمنين دون جميعها فلذلك قصورهم مستترة
غير دهليز امامها وغير بساتين خلفها قال رسول الله صلى

اما فلا تتكلموا على الولاية وحدها واذوا ما بعدها من فرايض الله
قضاء حقوق الاخوان واستعمال التقيّة فانهما اللذان يتمّمان
الاعمال ويقصّرانها قوله عزّ وجلّ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ
لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ
مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ
هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ
مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ
يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ
أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ قال الامام عليه واذ اخذنا
ميثاقكم واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم اي اخذنا ميثاقكم
على اسلافكم وعلى كل من وصل اليه الخبر بذلك من اخلافهم الذين
انتم منهم لا تسفكون دماءكم ولا يسفك بعضكم دماء بعض ولا تخرجون
انفسكم من دياركم ولا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق

كما اقر به

١٤٩

كما اقربه اسلافكم والتزمتموه كما التزموه وانتم تشهدون
بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم
يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم غضبا
وقهرا تظاهرون عليهم تتظاهرون عليهم يتظاهر بعضكم بعضا على
اخراج من يخرجونه من ديارهم وقتل من يقتلونه منهم بغير حق
بالاثم والعدوان بالتعدى تتعاونون وتتظافرون وان ياتوكم
يعنى هولاء الذين يخرجونهم اى ترومون باخراجهم وقتلهم ظلما
ان ياتوكم اسارى قد اسرهم اعداءكم واعداءهم تفادونهم
من الاعداء باموالهم وهو محرم عليكم اخراجهم اعاد قوله تعالى
اخراجهم ولم يقتصر على ان يقول وهو محرم عليكم لانه لو قال ذلك
لراى ان المحرم انما هو مفاداتهم ثم قال الله تعالى افتؤمنون
ببعض الكتاب وهو الذى اوجب عليكم المفاداة وتكفرون ببعض
وهو الذى حرم قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حرم في الكتاب
قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم
تطيعون في بعض وتعصون في بعض كانكم ببعض كافرون وببعض
مؤمنون ثم قال الله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم
معاشر اليهود الا خزى ذل في الحيوة الدنيا جزية تضرب عليه يذل بها

ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب الى جنس اشد العذاب
يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل عما تعملون
اى يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال الله تعالى اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من
نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولاهم
ينصرون لا ينصرهم احد يدفع عنهم العذاب فقال رسول الله ص
لما نزلت هذه الآية فى اليهود هؤلاء اليهود نقضوا عهد الله و
كذبوا رسول الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم
من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتى ينتحلون
انهم من اهل ملتى يقتلون افاضل ذريتى واطايب ارومتى ويبدلون
شريعتى وسنتى يقتلون ولدى الحسن والحسين عليهما كما يقتل اسلاف
هؤلاء اليهود زكرياء ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم
ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد
الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله
قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير
تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين بن على رحمة
وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وخنقا الا وان

الواضين

١٤٥

الراضين بقتل الحسين شركاء قتله الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم
والمقتدين بهم براء من دين الله الا ان الله ليامر ملايكة المقربين
ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين علم الى الخزان فى الجنان
فيمزجوها بماء الحيوان فيزيد في عذوبتها وطيبها الف ضعفها
وان الملايكة ليقبلوا دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين
فيلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها
وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها وعظم عذابها الف ضعفها يشدد
بها على المقبولين اليها من اعداء آل محمد صه عذابهم فقام ثوبان
مولى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله متى قيام
الساعة فقال رسول الله صه ماذا اعددت لها اذ تسال عنها
قال يا رسول الله صه ما اعددت لها كثير عمل الا انى احب الله
ورسوله فقال رسول الله صه والى ما ذا بلغ حبك رسول الله
فقال والذى بعثك بالحق نبيا ان في قلبى من محبتك ما لو قطعت
بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران
وطحنت بارحاء الحجارة كان احب الى واسهل على من ان اجد فى قلبى
غشا ودخلا وبغضا او لاحد من اصحابك ومن اهل بيتك وغيرهم
واحب الخلق الى بعدك احبهم لك وابغضهم الى من لا يحبك ويبغضك

او يبغض احدا ممن تحبه فان قبل هذا منى فقد سعدت وان اريد منى
عمل غيره فما اعلم لى عملا اعتمده به غير هذا واحبكم جميعا واصحابك
وان كنت لا اطيقهم فى اعمالهم فقال رسول الله صم ابشر
فان المرء يوم القيامة مع من احب يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب
ملاء ما بين الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة
اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها
الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها الشمس قوله عز وجل
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا
جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ
فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ قال الامام عليه السلام
قال الله تعالى وهو يخاطب هؤلاء اليهود الذين اظهر لهم
محمد المعجزات عند تلك الجنان ويوبخهم ولقد آتينا موسى الكتاب
التورية المشتمل على احكامنا وعلى ذكر فضل محمد وعلى ابن ابى طالب
وآلهما الطيبين وامامة على عم وخلفائه بعده وشرف احوال
المسلمين له وسوء احوال المخالفين عليه وقفينا من بعده بالرسل
جعلنا رسولا فى اثر رسول وآتينا اعطينا عيسى بن مريم البينات الآيات
الواضحات

الواضحات إحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والانباء بما ياكلون
وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو جبرئيل عليه
حين دفعه من دوزنة بيته الى السماء التى شبهه على من يرام قتله
فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح وقال الامام عليه ما اظهر
الله تعالى اية الا وقد جعل لمحمد وعلى مثلها واعظم منها قيل يابن رسول
الله باى شى جعل لمحمد وعلى عليه ما يعدل آيات عيسى عليه احياء
الموتى وابراء الاكمه والابرص والانباء بما ياكلون وما يدخرون
قال ان رسول الله كان يمشى بمكة واخوه على عليه
يمشى معه وعمه ابو لهب خلفه يرمى عقبه بالاحجار وقد ادماه وينادى
معاشر قريش هذا ساحر كذاب فاقذفوه واهجروه واجتنبوه وخرش
عليه اوباش قريش فتبعوهما يرمونهما فما منها حجر اصابه واصاب
عليا عليه فقال بعضهم يا على الست المتعصب لمحمد والمقاتل
عنه والشجاع لا نظير لك مع حداثة سنك وانك لم تشاهد الحروب
ما بالك لا تنصر محمدا ولا تدفع عنه فناداهم على عليه معاشر اوباش
قريش لا اطيع محمدا بمعصيتى له لو امرنى لرايتم العجب وما زالوا يتبعونه
حتى خرج عن مكة فاقبلت الاحجار على حالها تتدحرج فقالوا الآن
تشدخ هذه الاحجار محمدا وعليا ونتخلص منهما وتنحت قريش عنه

ى ما اصاب احدا منهما

نحو فايّ الاتفسها من تلك الاحجار فرأوا تلك الاحجار قد اقبلت على
محمد وعلى كل حجر منها ينادى السلم عليك يا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السلم عليك يا على ابن ابى
طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السلم عليك يا رسول الله
رب العالمين وخير الخلق اجمعين السلام عليك يا سيد الوصيين
ويا خليفة رسول الله رب العالمين سمعها جماعات قريش فرجموا
وقال عشرة من مردتهم وعتاتهم ما هذه الاحجار تكلمها
ولكنها رجال لحفرة بحضرة الاحجار قد خباهم محمد تحت الارض
فهى تكلمها ليخدعنا ويغرنا فاقبلت عند ذلك احجار عشرة من
تلك الصخور وتحلقت وارتفعت فوق العشرة المتكلمين بهذا الكلام
فما زالت تقع بها ماتهم وترتفع وترضضها حتى ما بقى من العشرة
احد الا سال دماغه ودماءه من منخريه وتخلخل راسه وهامته
ويافوخه فجاء اهلوهم وعشايرهم يبكون ويضجون يقولون اشد
من مصايبنا بهؤلا تبجح محمد ويتذجه بانهم قتلوا هذه الاحجار
اية له ودلالة ومعجزة فانطق الله عز وجل جنايزهم صدق محمد
وما كذب وكذبتم وما صدقتم واضطربت الجنايز ورمت من
عليها وسقطوا على الارض قالت ما كنا لنقاد ليحمل علينا اعداء الله

الى

الى عذاب الله فقال ابو جهل لعنه الله انما سحر محمد هذه الجنايز كما
سحر تلك الاحجار والجلاميد والصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد
فان كانت قتلت هذه الاحجار هؤلاء لمحمد اية له تصديقا لقوله
وتثبيتا لامره فقولوا له يسئل من خلقهم ان يحييهم فقال
رسول الله صم يا ابا حسن قد سمعت اقتراح الجاهلين وهؤلاء عشرة
قتلى كم جرحت بهذه الاحجار التى رمانا بها القوم يا علي قال جرحت
ثلث جراحات في كبدي قال زاد رسول الله صم يا علي جرحت اربع جراحات وقال
رسول الله صم وقد جرحت انا ست جراحات فليسئل كل واحد منا ربه
ان يحيي من العشرة بقدر جراحاته فدعا رسول الله لستة منهم فنشروا
ودعا علي عم لاربعة منهم فنشروا ثم نادى المحيون معاشر المسلمين
ان لمحمد وعلي شانا عظيما في ممالك التى كنا فيها لقد راينا لمحمد
مثالا على سرير عند البيت المعمور وعند العرش ولعلي مثالا عند الكرسي
وعند البيت المعمور واملاك السموات والحجب واملاك العرش يحفون
بهما ويعظمونهما ويصلون عليهما ويصدرون عن اوامرهما ويقيمون
الله تعالى لحوايجهم اذا سالوه بهما فامن منهم سبعة نفر وغلبه
الشقاء على الاخرين واما تاييد الله لعيسى عم بروح القدس فان
جبرئيل عليه السلام هو الذى لما حضر رسول الله وهو قد اشتمل بعباته

القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال
اللهم هؤلاء اهلي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ومحب لمن
احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما
ولمن احبهم محبا ولمن ابغضهم مبغضا فقال الله تعالى قد
اجبتك الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة جانب العباء لتدخل
فجذبه رسول الله وقال لست هناك وان كنت في خير والى خير وجاء
جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا
قال فارفع العباء وادخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم
خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهاءه
وقالت الملايكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال
وكيف لا اكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل
بيته وقالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسي
والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان علي عليه معه
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت
امامه اما ابراء الاكمه والابرص والانبائهما يأكلون وما يدخرون
في بيوتهم فان رسول الله لما كان بمكة قالوا يا محمد ان ربنا هبل الذي
يشفي مرضانا وينقذ هلكانا ويعالج جرحانا قال كذبتم

ما يفعل

١٤٨

مايفعل هبل من ذلك شيا بل الله يفعل بكم ما شاء من ذلك قال فكبر
هذا على مردتهم فقالوا له يا محمد ما اخوفنا عليك من هبل ان
يضربك باللقوة والفالج والجذام والعمى وضروب العاهات لدعايك
الى خلافه قال لم يقدر على شيء مما ذكرتموه الا الله تعالى قالوا
يا محمد فان كان لك رب تعبده لا رب سواه فسله ان يضربنا
بهذه الآفات التى ذكرناها لك حتى نسأل نحن هبل ان يبرئنا منها
لتعلم ان هبل هو شريك ربك الذى اليه تومى وتشير فجاءه جبرئيل ع
فقال ادع انت على بعضهم وليدع على ع على بعض فدعا رسول الله
على عشرين منهم ودعا على على عشرة فلم يبرحوا مواضعهم
حتى برصوا وجذموا وفلجوا ولقوا وعموا وانفصلت عنهم الايدى
والارجل ولم يبق في شئ من ابدانهم عضو صحيح الا السنتهم وآذانهم
فلما اصابهم ذلك صير بهم الى هبل ودعوه ليشفيهم وقالوا له اعا
على هؤلاء محمد وعلى عليه فغفل بهم ما ترى فاشفهم فناداهم
هبل يا اعداء الله واى قدرة لى على شئ من الاشياء والذى بعثه الى
الخلق اجمعين وجعله افضل النبيين والمرسلين لو دعا على لتهافتت
اعضايى وتفاصلت اجزايى واحتملتنى الرياح وتذروا ايای حتى
لا يرى لشئ منى عين ولا اثر يفعل الله ذلك بى حتى يكون اكبر جزء

منى دون عشر عشر خردلة فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا الى رسول الله ق
قالوا قد انقطع الرجاء عمن سواك فاغثنا وادع الله لاصحابنا فانهم
لا يعودون الى ذاك فقال رسول الله شفاءهم يأتيهم
من حيث اتيهم دعواهم عشرون على وعشرة على على علىه فجاءوا
عشرين فاقاموهم بين يديه وبعشرة اقاموهم بين يدى على عم
فقال رسول الله صم للعشرين غمضوا اعينكم وقولوا
اللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا فعافنا بمحمد وعلى والطيبين من
آلهما وكذلك قال على للعشرة الذى بين يديه فقالوها فقاموا كما انما
انشطوا من عقال ما يأخذ منهم نكبة وهم أصح مما كان قبل ان اصيبوا
فآمن الثلثون وبعض اهليهم وغلب الشقاء على اكثر الباقين
واما انباءه بما كانوا يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فان
رسول الله لما برؤوا قال لهم آمنوا فقالوا آمنا فقال افلا
ازيدكم بصيرة قالوا بلى قال اخبركم بما تغذى به هؤلاء وتداووا
تغذى فلان بكذا وتداوى فلان بكذا وبقى عنده كذا حتى ذكر
اجمعين ثم قال يا ملايكة ربى احضرونى بقايا اغذايهم ودوايهم
على اطباقهم وسفرهم فاحضرت الملايكة ذلك وانزلت من السماء
بقايا طعام اوليك ودوايهم فقالوا هذه البقايا من الماكول كذا

والمداوى

والمداوى كذا ثم قال يا ايها الطعام اخبرنا كم اكل منك
فقال الطعام اكل مني كذا وترك مني كذا وهو ما ترون و
قال بعض ذلك الطعام اكل صاحبي هذا مني كذا وبقي كذا
وخانه الخادم فاكل مني كذا وانا الباقي فقال رسول الله ص
فمن انا قال الطعام والدواء انت رسول الله قال فمن هذا
يشير الى علي فقال الطعام والدواء هذا اخوك سيد الاولين
والاخرين ووزيرك افضل الوزراء وخليفتك سيد الخلفاء ثم وجه
الله العدل نحو اليهود المذكورين في قوله تعالى ثم قست قلوبكم
الاية والقصة افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم عهودكم
ومواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين
وعباده المنتجبين محمد واله الطاهرين بما قالوا لكم كما اداه اليكم
اسلافكم والذين قيل لهم ان ولاية محمد وال محمد هي الفرض الاقصى
والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث احدا من رسله
الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفايه ويأخذ به عليهم العهد
ليقيموا عليه وليعمل به ساير عوام الامم فلهذا استكبرتم كما استكبر
اوايلكم حتى قتلوا ذكرياء ويحيى واستكبرتم انتم حتى رمتم
قتل محمد وعلي عليه فخيب الله سعيكم ورد في نحوركم كيدكم واما

قد تم الى تقتلون معناه قتلتم كما تقول لمن توبخه ويلك كم
تكذب وكم تخرق ولا تريد مالم يفعله بعد وانما تريد كم فعلت
وانت عليه موطن قال الامام عليه ولقد رامت الكفرة
الفجرة ليلة العقبة قتل رسول الله على العقبة ورام من بقي من
مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب عليه فما قدروا على
مغالبة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله صم في على عليه
لما فخم من امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة
وقد كان خلفه عليها وقال له ان جبرئيل عم اتاني وقال يا محمد
ان العلي الاعلى يقرء عليك السلم ويقول لك يا محمد اما ان تخرج
انت ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي لا بد من ذلك فان عليا
قد ندبته لاحدى اثنين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما
وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه قال اكثر المنافقين فقالوا
مله وسيمه وكره صحبته فتبعه علي عليه حتى لحقه وقد وجد مما قالوا
فيه فقال رسول الله صم ما اشخصك عن مركزك قال
بلغني عن الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف علي عليه الى موضعه
فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفيرة

طويلة

طويلة قدر خمسين ذراعًا ثمّ غطوها بخُصّ دقاق ونثروا فوقها يسيرًا
من التراب بقدر ما غطوا وجوه الخُصّ وكان على طريق علىّ الّذى لا بدّ له
من سلوكه ليقع هو ودابّته في الحفيرة الّتى عمّقوها وكان ما حوالى
المحفور ارض ذات حجارة ودبّروا على انّه اذا وقع من دابّته في ذلك
المكان كبسوه بالاحجار حتّى يقتلوه فلمّا بلغ علىّ عليه السلام قرب المكان
لوّى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنيه وقال
يا امير المؤمنين قد حفر ههنا ودبّر عليك الحتف وانت اعلم لا تمرّ
فيه فقال له علىّ عليه السلام جزاك الله من ناصح خيرًا كما تدبّر
سر بتدبيرى فانّ الله عزّ وجلّ لا يخلّيك من صنعه الجميل وسار حتّى
شارف المكان فتوقّف الفرس خوفًا من المرور على المكان فقال
علىّ عليه السلام سر باذن الله سالمًا سويًّا عجيبًا شأنك بديعًا امرك فتبادرت
الدابّة فاذا دبّك عزّ وجلّ قد متّن الارض وصلّبها ولاءم حفرها
وجعلها كساير الارض فلمّا جاوزها علىّ عليه السلام لوى الفرس عنقه ووضع
جحفلته على اذنه وقال ما اكرمك على ربّ العالمين جوّزك
على هذا المكان الخاوى فقال امير المؤمنين عليه السلام جزاك الله
بهذه السلامة عن تلك النصيحة الّتى نصحتنى ثمّ قلّب وجه دابّته
الى ما يلى كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال

اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خاوى لا يشير عليه احد الا وقع
في الحفرة فاظهر القوم الفزع والتعجب مما راءوا فقال علي عم
للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندرى قال عم لكن الفرس
هذا يدرى ثم قال ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا فقال الفرس
يا امير المؤمنين اذا كان الله تعالى يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه
او كان ينقض ما يرومون ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم
المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان الى ان
ذكر العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله ص في
طريقه ثم دبروا على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله تعالى
من وراء حياملة رسول الله ص وولى الله لا يغلبه الكافرون فاشار
بعض اصحاب امير المؤمنين بان يكاتب الى رسول الله بذلك ويبعث
رسولا مسرعا فقال امير المؤمنين عم ان رسول الله الى
محمد رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق فلا يهمنكم فلما قرب رسول
الله من العقبة التى بازايها فضايح المنافقين والكافرين نزل
دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرنى
ان عليا دبره عليه كذا وكذا فدفع الله عنه من الطائفه وعجايب
معجزاته بكذا وكذا انه صلب الارض تحت حافر دابته وارجل

الصحابه

171

صحابه ثم انقلب علي ذلك الموضع علي وكشف عنه فريئت الحفرة ثم
ن الله تعالى لاءمها كما كانت لكرامته عليه واته قيل له كاتب بهذا
وارسل رسول الله فقال رسول الله الى رسول الله اسرع
وكتابه اليه اسبق ولم تخبرهم رسول الله بما قال على علو علي
باب المدينة ان الذين مع رسول الله سيكيدونه ويرفع الله عنه فلما
سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قال صم في امر علي فقال
بعضهم لبعض ما امهر محمد بالمخرقة ان فيجا مرعا اتاه اوطيرا من
المدينة من بعض اهله وقع عليه ان عليا علو قتل بحيلة كذا وهو
الذي واطانا عليه اصحابنا فهو الآن لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى ضده
يريد ان يسكن عن من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه هيهات والله
ما لبث عليا علم بالمدينة الا اخنبه ولا اخرج محمدا الى هاهنا الا احينه
وقد هلك علي وهو هيهنا هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب ونظهر
له السرور بامر علي ليكون اسكن لقلبه الينا الى ان نمضي فيه تدبيرنا
فحضروه وهنّاوه علي سلامة علي من الورطة التي رامها اعداءه ثم قالوا
يا رسول الله اخبرنا عن علي اهو افضل ام الملايكة المقربون فقال
رسول الله صم وهل شرّفت الملايكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها
لولايتهما انه لا احد من محبي علي تنظف قلبه من قذر الغش والدخل

والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملايكة وهل
امر الله الملايكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في انفسهم
انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا دفعوا عنها الا وهم يعنون
انفسهم افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله ونبيه علما فاراد الله
ان يعرفهم انهم قد اخطؤا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه
الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر آدم ان ينبئهم
بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذريته منهم
الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد
ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف
الملايكة بذلك انهم افضل من الملايكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال
وقاسوا ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال
اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف
من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة
في المسالك في المضايق والمخالف والاجراع والجبال والتلال لتحصيل
الاقوات للانفس والعيال من الطيب والحلال عرفهم الله تعالى
ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون
الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم ودفعها عن شهواتها و

يغلبونها

يغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام
والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العنا والبلا من ابليس
لعنه الله وعفاديته وخواطرهم واغوايهم واستهوايهم ودفع ما
يكايدونه من اليم الصبر على استماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي
والشتم لاولياء الله ومع ما يقاسونهم في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب
من اعداء دينهم والطلب لمن يا ملون معاملته من مخالفيهم في دينهم
قال الله تعالى يا ملايكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات
الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحقركم ولا خوف من اعداء دينكم
ودنياكم ينخب في قلوبكم ولا لابليس في ملكوت سمواتي وارضي
شغل على اغواء ملايكتي الذين قد عصمتهم منهم يا ملايكتي من اطاعني
منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي
ما لم تحملوه واكتسب من القرابات التي ما لم تكتسبوا فلما عرف الله تعالى
ملايكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفايه عليهم واحتمالهم
في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملايكة ابان بني آدم الخيار المتبين
بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا على
انوار هذه الخلايق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان آدم قبلة
لهم فسجدوا دون نحوه لله تعالى وكانوا بذلك معظما بجلاله ولا ينبغي

لاحد ان يسجد لاحد من دون الله تخضع له خضوعه لله ويعظم له
بالسجود له كتعظيمه لله ولو امرتُ احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرتُ
ضعفاء شيعتنا وساير المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في
علوم علي علو وصي رسول الله ومحض وداده خير خلق الله عليا بعد
محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار
حقوق الله ولم ينكر علي حقا ارقبه عليه قد كان جهله او اغفله ثم
قال رسول الله صم عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته
بالكبر علي آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم
يقارن بمعصيته التكبر علي محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى
قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو
تواضع لك بامري وعظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت
وانت عصيتني باكل الشجرة بالتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل
الفلاح ويزول عنك وصمة الذلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك
فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول
الله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا
لا يسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطاها حتى يجاوزها رسول الله
ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله

وامره ان يتشبه بحجر فقال حذيفة يا رسول الله انى اتبين الشر في
وجوه رؤساء عسكرك وانى اخاف ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم
من اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك يحس بي فيكشف عنى
فيعرفني وموضعي من نصيحتك فيتهمني و يخافني ويقتلني فقال
رسول الله صم انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك
الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله يامرك ان تنفرجي لي
حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان تنثقب فيك ثقبة ابصر منها المارين
ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين وانها تصير الى
ما تقول لها باذن رب العالمين فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف
الصخرة وجاء الاربعة وعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم
يقول بعضهم لبعض من رايتموه هيهنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبر
محمدا انهم قد راؤنا هيهنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة
الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا
احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد
اعلى الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل
عن يمين وشمال وهم يقولون الا ترون جبن محمد صم كيف اغراه بان
يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنحلوا به هيهنا فيمضي فيه

تدبيرنا واصحابه بمعزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او بعيد الى اذن
حذيفة ويعيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا
كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الآن الى رسول الله فاخبره
بما رايت وسمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان رآني القوم
قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي
مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثها فيّ هو
الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة
ليخرج وانفرجت الصخرة فحوله الله طايرا فطار في الهواء محلقا حتى
انقض بين يدي رسول الله ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله
بما راى وسمع فقال رسول الله صم اوعرفتهم لوجوههم
قال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم
فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرايت وجوههم
وعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين
فقال رسول الله صم يا حذيفة اذا كان الله يثبت محمدا
لم يقدر هؤلاء الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله بالغ في محمد امره
ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت و
سلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا اجزنا الثنية الصعبة

متلثمين

فاذنوا الناس

فأذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله صم وهو على ناقته و
حذيفة وسلمان احدهما اخذ بخطام ناقته يقودها والآخر
خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون
على حوالى الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة
في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله وتقع به في
المهوى الذى يهول الناظر النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب
من ناقة رسول الله اذن الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت
ناقة رسول الله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شئ الا صار
كذلك وناقة رسول الله كانما لا تحس بشئ من تلك القعقعات
التى كانت للدباب ثم قال رسول الله صم لعمار اصعد الجبل
فاضرب بعصاك هذه بوجوه هؤلاء الجمال فاومى بها فنفرت بهم
وسقط بعضهم فانكسرت عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم
من انكسرت جبينه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت
بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله
في حذيفة وامير المؤمنين انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده
في اصل العقبة ومشاهدة من مر سابقا لرسول الله وكفى الله رسوله
امر من قصد له وعاد رسول الله الى المدينة فكسى الله الذل والعار

من كان قعد عنه والبس الخزى من كان دبر على علي علمه بما دفع الله
عنه قوله عزوجل وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ
بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ قال الامام عليه
قال الله عزوجل وقالوا يعنى هؤلاء اليهود الذين
اراهم رسول الله المعجزات المذكورات عند قوله فهى كالحجارة او
اشد الآية قالوا قلوبنا غلف اوعية للخير والعلوم قد احاطت بها
واشتملت عليها ثم هي مع ذلك لا نعرف لك يا محمد فضلا مذكورا
فى شئ من كتب الله ولا على لسان احد من انبياء الله فقال
الله تعالى ردا عليهم بل ليس كما يقولون اوعية للعلوم ولكن قد لعنهم الله
وابعدهم من الخير فقليلا ما يؤمنون قليل ايمانهم يومنون ببعض
ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا كذبوا محمدا في ساير ما يقول
فقد صار ما كذبوا به كثيرا وما صدقوا به اقل واذا قرئ غلف
فانهم قالوا قلوبنا غلف في غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك
نحوما قال الله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه
وفى آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وكلا القرائتين حق وقد قالوا
بهذا وبهذا جميعا ثم قال رسول الله صم معاشر اليهود تعاندون
رسول الله رب العالمين وتأبون الاعتراف بانكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين

اذ الله

ان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه ابدا ان آدم
عليه لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها
انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما زلت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال
يا رب العالمين ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال
آدم عليه فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال
الله تعالى تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله
وتتوصل الى بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على
ملائكتي وهم محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله
تعالى فقال يا رب العالمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فتب على انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله
الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد
قبلت توبتك وآية ذلك انى انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك
من ثلث عشر من شهر رمضان فصم هذه الثلثة الايام التي تستقبلك
فهي ايام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي
كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم عليه يا رب
ما اعظم شان محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك

لو عرفت كنه جلال محمد عندي وخيار اصحابه واله لاحببته حبا
يكون افضل اعمالك قال آدم عليه يا رب عرّفني لأعرف
قال الله تعالى يا آدم ان محمدا الووزن به جميع الخلق من النبيين
والمرسلين والملايكة المقربين وساير عباد الله الصالحين من اول
الدهر الى آخره من الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار آل
محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار صحابة
محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب
رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين
لكفاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة
ان الله ليفيض على كل احد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من
الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى
آخره وكانوا كفارا لكفاهم ولأداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله
حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين
او واحدا منهم لعذبه الله عذابا ما لو قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم
اجمعين قوله عز وجل وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ

على الكافرين

على الكافرين ٥ قال الامام عليه ذم الله اليهود فقال
ولما جاءهم يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم واخوانهم
من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القرآن مصدق ذلك
الكتاب لما معهم من التورية التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد
اسمعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وكانوا يعني هؤلاء
اليهود من قبل ظهور محمد بالرسالة يستفتحون يسالون الله الفتح
والظفر على الذين كفروا من اعدائهم والمناوين لهم فكان الله
يفتح لهم وينصرهم قال الله تعالى فلما جاءهم جاء هؤلاء
اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا به جحدوا نبوته
حسدا له وبغيا عليه قال الله تعالى فلعنة الله على الكافرين
قال امير المؤمنين عليه ان الله اخبر رسوله صص بما كان
من ايمان اليهود بمحمد قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم
بذكره والصلوة عليه وآله قال وكان الله عز وجل
امر اليهود في ايام موسى عليه وبعده اذا دهمهم امر او دهتهم
داهية ان يدعوا الله تعالى بمحمد وآله الطيبين وان يستنصروا
بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل
ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والدهماء

والداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد بعشر سنين يعاديهم
اسد وغطفان قوم من المشركين ويقصدون اذاهم وكانوا
يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسوالهم ربهم بمحمد واله الطيبين
حتى قصدهم في بعض الاوقات اسد وغطفان في ثلثة الاف
فارس الى بعض قرى اليهود حوالى المدينة فتلقاهم اليهود وهم
ثلث ماية فارس ودعوا الله بمحمد واله فهزموهم وقطعوهم
فقال اسد وغطفان بعضها لبعض تعالوا نستعين عليهم
بساير القبايل فاستعانوا عليهم بالقبايل واكثروا حتى اجتمعوا
قدر ثلثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلثماية في قريتهم فالجاءوهم
الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل الى قريهم
ومنعوا عنهم الطعام واستامن اليهود اليهم فلم يومنوهم وقالوا
لا الا ان نقتلكم ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها
لبعض كيف نصنع فقال لهم اماثلهم وذو والراى منهم اما
امر موسى علمواسلافكم فمن بعدهم بالاستنصار بمحمد واله اما امركم
بالابتهال الى الله تعالى عند الشدايد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا
اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت الظلمة
عنا المياه حتى ضعف شباننا وتماوت ولداننا واشرفنا على الهلكة

١٢٧

فبعث الله تعالى لهم وابلا هطلا سيما ملاء حياضهم وآبارهم و
انهارهم واوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين
ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر
قد اذاهم غاية الاذى وافسد امتعتهم واسلحتهم واموالهم فانصرف
عنهم لذلك بعضهم وذلك ان المطر اتاهم في غير اوانه في حمارة
القيظ حين لا يكون مطر فقال الباقون من العساكر هبكم
سقيتم فمن اين تاكلون وان انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف
حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم واهاليكم واموالكم ونشفي
غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذى سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر
على ان يطعمنا وان الذى صرف عنا من صرفه قادر ان يصرف
الباقين ثم دعوا الله بمحمد وآله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة
من قوافل الطعام قدر الفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا
وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم
لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا
فيها امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا وابعدوا وتركوا العساكر نائمة
ليس في اهلها طرف عين فلما ابعدوا انتبهوا ونابذوا اليهود الحرب
وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فان هؤلاء اشتد بهم

الجوع وسيذلون لنا قال لهم اليهود هيهات بل قد اطعمنا
ربنا وكنتم نياما جاءنا من الطعام كذا وكذا ولو اردنا قتلكم في
حال نومكم لتهيا لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا
دعونا عليكم محمد وآله واستنصرنا بهم ان يخزيكم كما قد اطعمنا
وسقانا فابوا الا طغيانا فدعوا الله تعالى بمحمد وآله واستنصروا بهم
ثم برز ثلثماية الى الناس اللقاء فقتلوا منهم واسروا وطحطحوهم
واستوثقوا منهم باسرائهم وكان لا ينداءهم مكروه من جهتهم لخوفهم
على من لهم في ايدي اليهود فلما ظهر محمد صلعم حسدوه اذ كان من
العرب وكذبوه ثم قال رسول الله صلعم هذه نصرة
الله لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله الا فاذكروا
يا امة محمد محمدا وآله عند نوائبكم وشدايدكم لينصر الله ملا
يكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه
ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيآته ومعه شيطانان
من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله وقال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله خنس
شيطانان ثم صارا الى ابليس فشكواه وقالا له قد اعيانا على امره فامددنا
بالمردة فلا يزال يمدهما حتى يمدهما بالف مارد فياتونه فكلما راموه

ذكر الله

١٢٦

ذكر الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا
قالوا لابليس ما له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده
ابليس بجنوده فيقول الله تعالى لملائكته هذا ابليس
قد قصد عبدي فلانا وامتي فلانة بجنوده الا فقاتلوهم فيقاتلهم باذاء
كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم
سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب وسكاكين واسلحة
من نار فلا يزالون يجرحونهم ويقتلونهم بها ويأسرون ابليس فيضعون
عليه كل الاسلحة فيقول يا رب وعدك وعدك قد اجلتني
الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته
ان لا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح والعذاب والالام اشتفوا
منه ضربا باسلحتكم فاني لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم
يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه واولاده المقتولين ولا يندمل
شيء من جراحاته الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم فان
بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكر الصلوة على محمد وآله بقي
على ابليس تلك الجراحات فان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة
الله تعالى ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك العبد
حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب ظهره

شيطانا من شياطينه ويقول لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا من شان
هذا ذل وانقاد لنا الآن حتى صار نركبه هذا ثم قال رسول الله
فان اردتم ان تديموا على ابليس سخنة عليه والم جراحاته فدوموا
على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد وآله وان زلتم عن
ذلك كنتم اسرى ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردة فقال
امير المؤمنين عم وكان قضاء الحوائج واجابة الدعاء اذا سئل الله
بمحمد وعلى وآلهما مشهورا في الزمن السالفة حتى ان من طال به
البلاء قيل هذا طال بلاءه لنسيانه دعاء الله بمحمد وآله الطيبين
ولقد كان من عجب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلث نفر يمشون في
صحراء الى جانب جبل فاخذتهم السماء اي المطر فالجاتهم الى غار كانوا يعرفونه
فدخلوه يتوقون به من المطر وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها
مدرة هي دكبتها فابتلت المدرة فتدحرجت الصخرة فصادفت في
باب الغار فسدته واظلم عليهم المكان وقال بعضهم لبعض قد عفا الاثر
ودرس الخبر ولا يعلم بنا اهلنا ولو علموا لما اغنوا عنا شيئا لانه لا طاقة
للآدميين بقلب هذه الصخرة من هذا الموضع هذا والله قبرنا الذى
فيه نموت ومنه نحشر ثم قال بعضهم لبعض اوليس موسى بن عمران ومن
بعده من الانبياء امروا انه اذا دهتنا داهية ان ندعوا الله بمحمد وآله

الطيبين